

الأطر المصورة في المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

سلام احمد عبده ، كوثر حسن جبريل ، احمد موسى عطيه الكومي

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على إطار توظيف الصورة الصحفية في تغطية الصحف لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية التي تهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة أطر توظيف الصور في التغطية الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الدراسة على المناهج التالية؛ المسح الإعلامي (بشقيه الوصفي والتحليلي): لكونه يمثل الطريقة المثلى لجمع المعلومات وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها؛ لدراسة الصورة الصحفية التي توظفها الصحف المصرية موضع الدراسة مع معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، الأسلوب المقارن والذي يسعى إلى عقد مقارنات علي مستوي الصحف بمقارنة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال الصور الصحفية في الصحف اليومية محل الدراسة، واختار الباحث عينة من الصحف المصرية (الأهرام – الوفد – اليوم السابع) في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها على عدد من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة خلال الفترة من ٢٠١٨/١/١م وحتى ٢٠١٨/٣/٣١م وذلك لمدة سنة في الفترة من ٢٠١٨/١/١م حتى ٢٠١٨/١٢/٣١م، كون في عام ٢٠١٨م قد شكل منعطفاً جديداً لمسار الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة على جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية في إطار مبادرة الدولة المصرية بأنه عام ذوي الاحتياجات الخاصة

الكلمات الدالة : الأطر المصورة ، قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

مقدمة:

كانت الصور أول شيء لجأ إليه الإنسان في الحضارات القديمة للتواصل والتعبير من خلالها، حيث كان الإنسان يتصل مع غيره بواسطة تلك الرسوم (الصور) التي بقيت إلى وقتنا الحالي لتؤدي دورها الاتصالي مع الأجيال المتتالية (١)

وأثر التطور التكنولوجي وتفاعل المتغيرات الاجتماعية خلال السنوات الماضية علي زيادة الاهتمام والتعمق في دراسة أسس توظيف الصورة الصحفية، انطلاقاً من أن دورها لم يعد مجرد إضفاء للجاذبية علي الصفحات وإنما للمساعدة في تجسيد المعاني وتكوين شخصية الصحيفة وملاحقة الأحداث والقضايا، وتحقيق فهم أعمق وتقديم أكثر شمولاً للقضايا التي تعكسها (٢)

لذلك لا تعتمد الصحف علي الرموز اللفظية فقط في صياغة رسائلها، ولكنها تعتمد بجانب ذلك علي الصورة الصحفية التي تقوم بدور كبير في تأكيد المعاني والأفكار التي تعكسها الرموز اللفظية من جانب، لذلك يمكن أن تساعد الصورة الصحفية كأحد أنماط الرسالة الاتصالية في تبني أطر إعلامية محددة في التغطية الصحفية للقضايا المختلفة، ومنها قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، فلعمود طويلة عاني ذوو الاحتياجات الخاصة من التهميش والظلم المجتمعي، لا أحد يهتم بهم ولا يجدون من يستمع لمطالبهم، ورغم ذلك تحدي الكثير منهم الصعاب وتمكنوا من تحقيق النجاح والنفوق.

وتشير الإحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء إلي تنامي أعداد ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر حيث يقدرون نسبة (١٠.٦٧٪) من السكان وفقاً للتقرير الصادر عن المركز في ديسمبر ٢٠١٧م، الأمر الذي يبرر أسباب اهتمام الدولة المصرية بحقوقهم وقضاياهم، ولعل هذا الاهتمام تجلي بإعلان الدولة المصرية بأن ٢٠١٨م هو "عام ذوي الاحتياجات الخاصة"

وليجسد ذلك الإعلان منعطف جديد في شكل التعامل مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث طبيعة شكل ومضمون توظيف الصورة الصحفية المقدمة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في الصحف المصرية عينة الدراسة خلال عام ٢٠١٨، ورصد الأطر المختلفة التي تم توظيفها مع الصورة الصحفية المقدمة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأبرز قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها التغطية الصحفية المصورة.

الدراسات السابقة (Previous studies)

دراسة أميرة محمود حسن أسماعيل (٢٠١٩) بعنوان: معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق ذوي الإعاقة وعلاقتها باتجاهات النخبة المصرية نحوها^(٣)

وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور الصحف والمواقع الإلكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المعاقين، والوقوف على أوجه القصور في اهتمام الصحف المصرية الإلكترونية في تناولهم لهذه الحقوق، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية والتي تعتمد علي منهج المسح بشقيه التحليلي والميداني، حيث قامت الباحثة بمسح عينة من الصحف الإلكترونية المصرية التي تناولت قضية حقوق الأطفال المرضى، بالإضافة لمسح عينة من أولياء أمور الأطفال المرضى بأمراض مزمنة وذلك في الفترة من ١ سبتمبر ٢٠١٢م وحتى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢م

وكانت أبرز نتائج الدراسة: -

- جاءت قضية الحقوق الصحية في مقدمة قضايا حقوق الأطفال المرضى التي تناولتها الصحف المصرية الإلكترونية نسبة (٦٧.٦٪) يليها قضايا الحقوق الثقافية نسبة (٢٣.٥٪) ثم قضايا الحقوق الاجتماعية نسبة (٨.٨٪).
- أن الصحف الإلكترونية قد طرحت رؤية تنويرية لحقوق الأطفال المرضى نسبة (٥٠.١٪)، يليها تقديم انتهاكات لحقوق الأطفال المرضى نسبة (٣٢.٣٪)، ثم تبني حقوق جديدة نسبة (١٧.٦٪).

دراسة سلوى محمد سمير (٢٠١٩) بعنوان: تعرض ذوي الاحتياجات لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره علي التفاعل الاجتماعي لديهم^(٤)

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أثر تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة علي اختلاف إعاقاتهم (الحركية - الصم - البكم - البصرية) لمواقع التواصل الاجتماعي علي تحقيق الحضور ومستويات التفاعل الاجتماعي لديهم، ومعرفة دوافع تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه المواقع، وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات التحليلية،

واعتمدت الباحثة علي المنهج الوصفي التحليلي لقياس مدي رضا المبحوثين حول معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، واعتمدت الباحثة علي استمارة استبيان لقياس دوافع التعرض

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- مدي فعالية موقع Facebook في مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة علي الاندماج مع باقي أفراد المجتمع من خلال تكوين الصداقات والتواصل المستمر مع الأصدقاء والمعارف، أيضاً خلق ساحات حوار مشتركة لطرح الأفكار والرؤى لحل المشكلات المجتمعية التي يعانها ذوي الاحتياجات الخاصة
- ارتفاع رضا المبحوثين حول معالجة Facebook للقضايا المتعلقة بذوي الإعاقة، مما يوضح مدي اختراق مواقع التواصل الاجتماعي بيئة المعلومات حول الأحداث والقضايا المتلاحقة سواء للقضايا المجتمعية بشكل عام أو قضايا ذوي الإعاقة بشكل خاص

دراسة سمر علي الشربيني (٢٠١٩) بعنوان: توظيف الأطر المصورة للأحداث الإرهابية بصفحات الشبكات الاجتماعية وأثرها علي إدراك الشباب الجامعي لها^(٥)

وسعت الدراسة إلي التعرف علي كيفية تأطير الصورة للأحداث الإرهابية بالصفحات الإخبارية لصحف (الأهرام - الوفد - اليوم السابع) عبر الفيس بوك في الفترة من ١ أكتوبر ٢٠١٧م وحتى ٣١ مارس ٢٠١٨م، وذلك لرصد وتحليل الأطر المصورة للأحداث الإرهابية والتي وظفتها صفحات الدراسة، وكذلك التعرف علي أثر تلك الأطر علي إدراك الشباب الجامعي، وتنتهي هذه الدراسة للدراسات الوصفية وشبه التجريبية، واعتمدت علي منهج المسح الإعلامي والمنهج شبه التجريبي

وكانت أبرز نتائج الدراسة: -

- اهتمام صفحات الدراسة بالتغطية المصورة للأحداث الإرهابية، فضلاً عن بروز عدد من الأطر المصورة الغالبة على التغطية المصورة لتلك الأحداث، ويحمل

كل نوع وجهة نظر مختلفة في تفسير تلك الأحداث ومن أبرزها: إطار الاهتمامات الإنسانية، إطار الضحايا، إطار الصراع، إطار التفاعل السياسي، إطار الدمار

- بلغ حجم التأثير (٠.٧٥٧) للأطر المصورة للأحداث الإرهابية بالصفحات عينة الدراسة على إدراك الشباب الجامعي قيد الدراسة لها وهو حجم كبير نسبة ٧٥.٥% في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن التغير يمكن تفسيره في ضوء التجربة عند مقارنة القياس القبلي بالبعدي بالمجموعة التجريبية

- تشير النتائج أن أهم القضايا التي يحرص المبحوثين على معرفتها من خلال الصحف المصرية الإلكترونية التي تتناول حقوق الأطفال المرضى، حيث جاء في الترتيب الأول حقة في توفير العلاج المطلوبة لحالته المرضية، نسبة بلغت ٧٦% من إجمالي مفردات من يستخدمون الصحف المصرية الإلكترونية

دراسة علاء الدين عباس (٢٠١٩) بعنوان: تأطير الصورة الصحفية في العمليات النفسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي صفحات الفيسبوك الإسرائيلية الموجهة للعرب نموذجاً^(٦)

وتهدف هذه الدراسة إلي كشف وتحليل المادة المنشورة في صفحات الفيس بوك الإسرائيلية الموجهة للعرب، وذلك للوقوف عند كيفية تأطير الصورة الصحفية في تلك المنشورات للتأثير النفسي في المتلقي العربي، في ظل الاستخدامات الخاصة بتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي بالعمليات النفسية، واعتمدت الدراسة علي نظرية التأطير الإعلامي كمدخل نظرياً لها، وتم اختيار مجتمع الدراسة والذي تمثل ب (الحرص الشامل المنشورات صفحات الفيسبوك الإسرائيلية الموجهة للعرب في مدة زمنية قدرها شهران من ٢٠١٧/١٢/١م، لغاية ٢٠١٨/١/٣١م، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢٥) صورة منشورة

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- ركزت صفحات الدراسة على الأطر الآتية وبحسب الترتيب، جاء (إطار التكافؤ) في المرتبة الأولى وذلك لبناء صورة ذهنية إيجابية لـ «الأنا» الإسرائيلي مقابل سلبية لـ «الأخر» الفلسطيني، فيما جاء (إطار الاهتمام الإنساني) ثانياً، و (إطار الصراع) في المرتبة الثالثة
- كما أثبتت الدراسة تركيز الصفحات وبحسب الترتيب على (آلية الإبراز) إذ جاءت في المرتبة الأولى، تليها (آلية الاستبعاد)، ثم (آلية الإيحاء)، كما أظهرت نتائج الدراسة تركيز الصفحات على (التكتيكات العاطفية) والتي تتوافق مع طبيعة الصورة

٥) دراسة جواد راغب الدلو، رجاء يوسف سليمان (٢٠١٨) بعنوان: سيمائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية^(٧)

تهدف الدراسة إلى التعرف على سيمائية الصورة الصحفية بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية اليومية ومدى فاعليتها في التعبير عن الواقع الفلسطيني من خلال التعرف على أهم قضايا انتفاضة القدس التي نقلتها الصورة الصحفية في الصحف الفلسطينية اليومية، وتمثلت عينة الدراسة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين في الفترة من ٢٠١٥/١٠/٤ وحتى ٢٠١٥/١٢/٣ بواقع ٦٠ عدد

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- أظهرت نتائج تحليل الخطاب أن صحيفة الحياة الجديدة أوردت صفات إيجابية مطلقة للشخصيات الفلسطينية الرسمية، بينما تنوعت صفات تلك الشخصيات بين الإيجابية والسلبية في صحيفة فلسطين
- أظهرت الدراسة أن الصحيفتين عكستا فهما لسياق اعتداءات الاحتلال المتكررة على المدنيين الفلسطينيين، وأن الكوفية جاءت في طليعة الدلائل الصريحة للصورة الصحفية، وفي حين بلغت علم فلسطين

٦) دراسة رحاب الداخلي محمد (٢٠١٧) بعنوان: دلالات التغطية المصورة
للأنشطة والتنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية (٨)

تهدف الدراسة إلى الكشف عن دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية، ومعرفة التباين بين موقف صحيفتي الأهرام المصرية والشرق الأوسط السعودية تجاه أنشطة تلك التنظيمات، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي لمسح مضمون الصورة الصحفية خلال الفترة من ١ يناير وحتى ١١ مارس ٢٠١٥

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- هناك اتفاقاً بين موقعي صحف الدراسة في إعطاء الأهمية لموضوعات الصورة الصحفية المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية
- وجود تقارب بين موقعي الدراسة في نوعية الصور المصاحبة لأنشطة التنظيمات الإرهابية، فقد حظيت الصور الصحفية الموضوعية باهتمام مواقع الدراسة أكثر من الصور الشخصية

٧) دراسة محمد سليمان الصبيحي (٢٠١٦) بعنوان: قراءة الجمهور للصورة في
الصحف المطبوعة والعوامل المؤثرة فيها (٩)

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط قراءة الجمهور السعودي مجتمع الدراسة للصورة الصحفية المنشورة في الصحف المطبوعة عينة الدراسة للتعرف على طبيعة تلك الصور المفضلة من جانب الجمهور عينة الدراسة، وتنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية وقد وظفت المنهج العلمي الكمي وفق إجراءات المسح الميداني باستخدام أداة الاستبانة والذي تم تطبيقه على عينة من قراء الصحف السعودية الذين يعيشون في مدينة الرياض يبلغ قوامها (٤٧٤) مفردة

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- أن القراء يفضلون صور الموضوعات والأحداث الجارية بالدرجة الأولى نسبة (٣.٦١%)، بينما يفضلون صور الكاريكاتير بمتوسط (٣.٣٨%)، ثم الصور الجمالية والتشكيلية بمتوسط (٣.٠٧%)، ثم صور الشخصيات بمتوسط (٣.٠٦%)

- أن قراء الصحف السعودية عينة الدراسة يتفاعلون مع الصور الصحفية نسبة عالية بلغ متوسطها (٤.٠٠/٣.٢٢)

٨) **دراسة Ijeh (٢٠١٥) بعنوان: التصوير الصحفي في الصحف النيجيرية الحكومية (١٠)**

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي واقع التصوير الصحفي في الصحف النيجيرية الحكومية، من خلال التعرف علي طرق تحليل الصورة الصحفية في الصحف الحكومية، وشملت عينة الدراسة تحليل الصحيفتين الرسميتين في نيجيريا وهما صحيفة المراقب، وصحيفة المؤشر الصادرتين في الفترة من أكتوبر ٢٠١٤ وحتى مارس ٢٠١٥، وقد بلغ مفردات العينة (٦٠) قضية بواقع (٣٠) قضية لكل صحيفة تم اختيارهم بأسلوب العينة الحصصية الشهرية بواقع (٥) قضايا من كل شهر

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- تعطي الصحف النيجيرية الحكومية أهمية كبيرة للصورة الصحفية، حيث تبين أن (٢١.٣%) و(٢٧.٣) من إجمالي محتويات قضايا الصحيفتين اعتمدا على الصورة الصحفية في تغطية القضايا الصحف

٩) **دراسة إيناس محمود حامد (٢٠١٥) بعنوان: أطر معالجة صحافة الفيديو لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقع الإخبارية الإلكترونية (١١)**

وتهدف الدراسة إلى التعرف علي الموضوعات المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة التي طرحتها صحافة الفيديو ورصد الفروق بين أنواع الأطر

التي وظفتها صحافة الفيديو بالمواقع الإلكترونية الإخبارية في معالجة الموضوعات المتعلقة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ورصد أنواع الأطر الإعلامية التي وظفتها صحافة الفيديو في معالجة موضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة

وكانت أبرز نتائج الدراسة:

- استخدام المصطلحات ذات الصبغة الإنسانية تليها المصطلحات المنطقية
- عدم التوازن الواضح في عرض وجهات النظر المختلفة عند معالجة الموضوعات المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة التركيز على السلبيات في المواقع الحزبية والمستقلة والتركيز على الإيجابيات في المواقع القومية

مشكلة الدراسة (the study Problem)

كشفت الدراسات السابقة عن تزايد الاهتمام بدراسات الصورة الصحفية في مجال تغطية الأحداث، إلا أن أكثر نتائج هذه الدراسات توقفت عند حدود رصد اتجاهات مضمون الصور المنشورة حول موضع التغطية الصحفية، وهنا تأتي هذه الدراسة لتقدم طبيعة وأطر توظيف الصورة المصاحبة للقضايا الصحفية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في سياق أكثر شمولاً للفحص والتحليل لمضمون الصور وشكلها، حيث تُعتبر الصورة سلاحاً أقوى بكثير من الكلمات إذا أحسن التقاطها وتوظيفها على صفحات الجريدة وهنا تأتي الإضافة المعرفية لهذه الدراسة

أهمية الدراسة (the importance of studying)

تتبع أهمية الدراسة من كل ما يلي:

- ١- تتوكل الدراسة مع اهتمام المجتمع المصري بمختلف مؤسساته بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، باعتبار أن هذا الاهتمام يُشكل جزءاً من الاهتمام الدولي والإقليمي بتلك الفئات

- ٢- أصبحت الصورة الصحفية من أنجح الوسائل الإعلامية وأهمها في الصحف، لأنها تغطي الموضوع بطريقة أسرع من التعبير اللفظي المقروء
- ٣- فحص رسائل الصور الفوتوغرافية المنشورة بصفح الدراسة للوقوف على المعاني والقيم والاتجاهات التي تريد الصحيفة توصيلها للقارئ
- ٤- قلة الدراسات التي أجريت على الصورة الصحفية كأحد أنماط الرسالة الاتصالية

أهداف الدراسة (Objectives of the study)

تهدف الدراسة إلى التعرف على إطار توظيف الصورة الصحفية في تغطية الصحف لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وينبثق من خلال الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية: -

- ١- التعرف على طبيعة الأطر التي تم توظيفها في تقديم الصور لتغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٢- التعرف على أطر توظيف المعالجات الإخراجية التي أجريت على الصورة الصحفية المقدمة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة
- ٣- رصد أطر توظيف زوايا التصوير في صور صحف الدراسة في توصيل معاني وإيحاءات لأحداث الصورة موضع الدراسة
- ٤- الكشف عن نوع وسمات الشخصيات التي نسبت لهم صحف الدراسة أدوراً في تغطية الصورة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

تساؤلات الدراسة (Study questions)

- ١- ما الأطر التي ركزت عليها الصورة الصحفية في تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- ٢- ما القضايا التي عبرت عنها الصورة الصحفية المستخدمة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٣- ما القلب الصحفي المصاحب لصور ذوي الاحتياجات الخاصة المنشورة في صحف الدراسة؟
- ٤- ما الفئة العمرية الظاهرة في الصورة الصحفية المقدمة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٥- ما الأهداف التي تضمنتها الصورة الصحفية المستخدمة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٦- ما الجهات الفاعلة التي تم تقديمها في التغطية المصورة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٧- ما أنواع الصورة الصحفية المنشورة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ٨- ما فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تناولتها صحف الدراسة التي تناولتها الصور الصحفية في صحف الدراسة؟

نوع الدراسة ومنهجها (Type and method of study)

تتنمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية التحليلية ، وتتسم هذه الدراسات بأنها تهدف إلي وصف الظاهرة في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد لظاهرة ولكن تمتد لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول للنتائج، تعتمد الدراسة الحالية علي منهج المسح الإعلامي (بشقيه الوصفي والتحليلي): لكونه يمثل الطريقة المثلي لجمع المعلومات وعرض البيانات في صورة يمكن الاستفادة منها؛ لدراسة الصورة الصحفية التي توظفها الصحف المصرية موضع الدراسة مع معالجة قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لطبيعة المشكلة البحثية المقترحة.

مجتمع الدراسة وعينتها (Study population and sample)

يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف المصرية اليومية (القومية والحزبية والخاصة)، واختار الباحث عينة من الصحف المصرية في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها على عدد من الصحف المصرية القومية والحزبية والخاصة خلال الفترة من ٢٠١٨/١/١ حتى ٢٠١٨/٣/٣١ والتي كشفت عن:

- أن صحف "الأهرام - الأخبار - الجمهورية" أكثر الصحف القومية اهتماماً بنشر الصور الصحفية مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة خلال فترة الدراسة الاستطلاعية، واتضح أن صحيفة "الأهرام" أكثر الصحف القومية اهتماماً بنشر أكبر عدد من الصور الصحفية خلال تغطيتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلي كونها تقدم باباً أسبوعياً ثابتاً كل يوم ثلاثاء بعنوان "صناع التحدي" يتناول قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بخلاف تغطيتها اليومية
- أما بالنسبة للصحف الحزبية فقد كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن تفوق صحيفة الوفد الصادرة عن حزب "الوفد" في تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك عن جريدة الأهالي الصادرة عن حزب "التجمع"، كما أيضاً تميزت بوجود عدد أكبر أنواع الصور المختلفة التي قدمتها مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة
- أما الصحف الخاصة فكانت أقل اهتماماً بالصور عند تغطية الصور الصحفية مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، إذ لم تكن صحف؛ (المصري اليوم - اليوم السابع - الوطن - الشروق - الدستور - المقال) تهتم بنشر الصور الصحفية مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل منتظم، إلا أن جريدة اليوم السابع كانت أكثر الصحف الخاصة التي تقوم بنشر الصور الصحفية عند تغطيتها لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

ومن هنا وقع الاختيار على صفح "الأهرام" - "الوفد" - "اليوم السابع"؛ لتمثل مجتمع الدراسة كعينة الدراسة التحليلية وذلك لمدة سنة في الفترة من ٢٠١٨/١/١ حتي ٢٠١٨/١٢/٣١، كون في عام ٢٠١٨ قد شكل منعطفاً جديداً لمسار الاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة علي جميع المستويات الرسمية وغير الرسمية في إطار مبادرة الدولة المصرية بأنه عام ذوي الاحتياجات الخاصة

أدوات جمع البيانات (Data collection tools)

تم الاعتماد على أداة تحليل المضمون بهدف وصف مضمون الصورة الصحفية المتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صفح الدراسة وذلك من الناحيتين الكمية والكيفية

مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية لها (Terminology of) (study)

١- التوظيف **Function** "مجموعة من عمليات تتم تحت تخطيط دقيق وترتكز في الإيحاء واستخدام الرموز في بث الرسائل عبر وسائل الإعلام بهدف الأنواع والتغيير في الآراء والاتجاهات لدي الأفراد لتحقيق أغراض وأهداف دعائية كنوع من الحرب النفسية غير المعلنة" (١٢)

٢- الصورة الصحفية **Press Photo& Photograph** "هي الصورة التي نجد فيها الحدث أو القصة التي نقرأها، لذلك فهي بمثابة مكمل للرواية الخبرية وتستخدم في تصوير وعرض جوانبها ليصبح القارئ شاهداً علي الحدث، لذلك فهي مادة أساسية في الصحيفة وليس فقط عنصر إخباري بل عنصر جمالي وتعبر عن الآراء والأفكار والأحداث والأخبار، فالصورة لغة عالمية يفهمها الجميع في مجال الإعلام" (١٣)

٣- التغطية الصحفية (**Press coverage**) هي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث

عن بيانات ومعلومات عن التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما أو بمعنى آخر يجيب علي كل الأسئلة التي قد تتبادر إلي ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ثم يحررها بأسلوب صحفي مناسب وفي شكل صحفي مناسب" (١٤)

نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (١) يوضح أطر الصورة الصحفية المنشورة بصحف الدراسة

الصحف الإطار	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
الاهتمامات الإنسانية	١٤	٪٨,٣	٧	٪٤,٥	١١	٪٨	٣٢	٪٧
المشاركة	١٧	٪١٠,٢	٦	٪٣,٩	٨	٪٥,٨	٣١	٪٦,٦
الشخصية	١٢	٪٧,١	٨	٪٥,٣	٢٩	٪٢١,٢	٤٩	٪١٠,٦
التوعية والتثقيف	٧	٪٤,١	١٢	٪٧,٨	١٤	٪١٠,٢	٣٣	٪٧,١
المعانة	٢٨	١٦,٥	٦٩	٪٤٤,٨	١٨	٪١٣,٢	١١٥	٪٢٥
التحدي	٤٤	٪٢٦	٢٤	٪١٥,٦	٢١	٪١٥,٣	٨٩	٪١٩,٣
المساعدات المادية	٩	٪٥,٣	٣	٪١,٩	١٣	٪٩,٥	٢٥	٪٥,٤
اهتمامات الدولة	٣٨	٪٢٢,٥	٢٥	٪١٦,٢	٢٣	٪١٦,٨	٨٦	٪١٩
المجموع	١٦٩	٪١٠٠	١٥٤	٪١٠٠	١٣٧	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلي أولويات تغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صحف الدراسة علي اختلاف انتماءاتها وأنماط ملكيتها، وقد بلغ إجمالي الصور الصحفية المنشورة لتغطية قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صحف الدراسة عدد (٤٦٠) صورة موزعة كالتالي :

- عدد (١٦٩) صورة في جريدة (الأهرام) نسبة (٣٦.٧٪)، عدد (١٥٤) صورة في جريدة (الوفد) نسبة (٣٣.٥٪)، عدد (١٣٧) صورة في جريدة (اليوم السابع) نسبة (٢٩.٨٪)

ويرجع اهتمام صحف الدراسة للتغطية الصحفية المصورة لأخبار وقضايا وموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة لإطلاق الدولة المصرية علي عام ٢٠١٨م بأنه "عام ذوي الاحتياجات الخاصة" مما جعل أولويات الصحف الاهتمام بالمعالجة الصحفية المصورة بتلك القضايا وهذه الفئة التي تمثل نسبة لا بأس بها ، وهذا يتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Amanda ,Knox, 2013) ^(١٥)، في أن حجم التغطية الإخبارية والصحفية حول القضايا والموضوعات المختلفة يزيد تبعاً للوقت المثارة فيه، فقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ظلت بعيدة عن تناول وسائل الإعلام المختلفة لفترة طويلة، وارتبط ذلك بعد اهتمام الدولة ومؤسساتها المختلفة بقضاياهم وحقوقهم لأن الإعلام يقوم علي نقل الواقع أكثر من صناعته

وكشفت نتائج الدراسة التحليلية أن إطار (المعاناة) جاء في مقدمة الأطر التي وظفتها صحف الدراسة مع الصورة الصحفية نسبة (٢٥٪)، ويرجع الباحث سبب هذه النسبة المرتفعة كون جريدة (الوفد) تقدم باب ثابت بعنوان "طريقك للتبرع" تقدم من خلاله الأخبار والموضوعات والقضايا المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصاً الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية، وتبرز من خلال هذه التغطية الصحفية المصورة لكم المعاناة التي تلاحق هذه الفئة والتي تقف أمام أحلامهم وطموحاتهم وتشكل عائق كبير على أسرهم

وجاء إطار (التحدي) في المركز الثاني نسبة (١٩.٣٪)، ويرجع سبب هذه النسبة كون جريدة (الأهرام) تقدم باب ثابت أسبوعياً بعنوان "صناع التحدي" تقدم من خلاله الأخبار والموضوعات والقضايا المرتبطة بذوي الاحتياجات الخاصة وتبرز من خلال هذه التغطية الصحفية المصورة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الذين تحو إعاقاتهم وتعايشوا مع الحياة بشكل طبيعي قدر الإمكان، من خلال الإصرار علي النجاح في الحياة، والمشاركة في العمل، والثقة بقدراته علي تحمل المسؤولية للحصول علي التدريب والمهارات التي تناسبه حتي يحقق أهدافه وبذلك يكون عنده الجرأة لمواجهة أي تحدي

وجاء ثالثاً إطار (اهتمامات الدولة) نسبة (١٩٪)، ويرجع ذلك الاهتمام كون عام ٢٠١٨م شكل منعطف خاص في اهتمام الدولة المصرية بذوي الاحتياجات الخاصة، ورابعاً إطار (الشخصية) نسبة (١٠.٦٪)، ثم إطار (التوعية والتثقيف) نسبة (٧.١٪)، وسادساً إطار (الاهتمامات الإنسانية) نسبة (٧٪)، وقد بلغ إطار (المشاركة) نسبة (٦.٦٪)، وأخيراً إطار (المساعدات المادية) نسبة (٥.٤٪)

جدول رقم (٢) يوضح نوع القضية التي عبرت عنها الصورة الصحفية المنشورة في صفح الدراسة

نوع القضية	الاهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
التعدي علي ذوي الاحتياجات الخاصة	١٧	٪١٠,١	١٧	٪١١	١١	٪٨,١	٤٥	٪٩,٨
قضية التدخل المبكر	١١	٪٦,٥	٩	٪٥,٨	٨	٪٥,٨	٢٨	٪٦,١
المشاركة الاجتماعية والسياسية	٢٧	٪١٦	٢٠	٪١٣	٢٤	٪١٧,٥	٧٠	٪١٥,٢
القضايا التعليمية	١٨	٪١٠,٧	١٥	٪٩,٨	١٣	٪٩,٥	٤٦	٪١٠
القضايا الاسرية	١	٪٠,٥	٣	٪١,٩	١	٪٠,٧	٥	٪١,١
القضايا الاقتصادية	٢٠	٪١١,٨	١٢	٪٧,٨	١٦	٪١١,٧	٤٨	٪١٠,٤
القضايا الصحية	٥٣	٪٣١,٤	٦٤	٪٤١,٦	٣٢	٪٢٣,٤	١٤٩	٪٣٢,٤
قضية التشريعات	٨	٪٤,٧	٦	٪٣,٩	٥	٪٣,٦	١٩	٪٤,١
قضايا تنمية مواهب ذوي الاحتياجات	٦	٪٣,٥	٣	٪١,٩	١٢	٪٨,٨	٢١	٪٤,٦
قضايا الدعم النفسي والمعنوي	٣	٪١,٨	١	٪٠,٧	٥	٪٣,٦	٩	٪٢
قضايا الأجهزة والتعويضات المقدمة	٢	٪١,٢	٢	٪١,٣	٦	٪٤,٤	١٠	٪٢,٢
قضايا أخرى	٣	٪١,٨	٢	٪١,٣	٤	٪٢,٩	٩	٪٢
المجموع	١٦٩	٪١٠٠	١٥٤	٪١٠٠	١٣٧	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق اهتمام صحف الدراسة بتقديم مختلف القضايا التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة، بهدف نشر الوعي وإدراك القراء لتلك القضايا، وعلي الرغم من توافق أولوية وجود بعض قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة في صحف الدراسة إلا أن دلالة طرحها ومعالجتها يختلف في كثير من الأوقات وذلك علي النحو التالي:

احتلت (القضايا الصحية) المركز الأول في الصور الصحفية المنشورة عن قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة نسبة (٣٢.٤٪)، ويرجح الباحث اهتمام التغطية

الصحفية بهذه القضايا كون أن هذه الفئة على اختلاف نوع الإعاقة في الأساس يعانون من مشاكل صحية مختلفة، ونلاحظ اتجاه صحف الدراسة في تقديم أشكال من الخدمات الصحية التي تقدم لذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلي عرض لبعض المشكلات الصحية التي يعانون منها، كما تناولت أبرز الخدمات الصحية التي توفرها المؤسسات الحكومية لذوي الاحتياجات الخاصة

في حين جاءت قضية (المشاركة الاجتماعية والسياسية) في المركز الثاني نسبة (١٥.٢٪)، ويرجح الباحث اهتمام الصحف بهذه القضية كون عام ٢٠١٨م شهد العديد من المحافل السياسية أبرزها الانتخابات الرئاسية المصرية والتي قدمت خلالها الصحف المصرية العديد من مشاهد اندماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المشهد الانتخابي وقيامهم بالتفاعل مع تلك الأحداث السياسية المختلفة وفي المركز الثالث (القضايا الاقتصادية) نسبة (١٠.٤٪)، ويرجح الباحث ذلك الاهتمام كون مصر دولة نامية تعاني من العديد من المشكلات التي تواجهها منها مشكلات وقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى العديد من الرسائل البريدية من ذوي الاحتياجات الخاصة وأسرههم يطالبون بإعانات مادية وأماكن للإعاشة

في حين بلغت (القضايا التعليمية) نسبة (١٠٪)، وفيها برزت توظيف الصورة الصحفية مع الموضوعات الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، والالتحاق بمدارس العاديين، وكذلك أبرز إجراءات الحكومة في الاهتمام بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة

في حين بلغت قضايا (التعدي علي ذوي الاحتياجات الخاصة) نسبة (٩.٨٪)، وقضية (التدخل المبكر) نسبة (٦.١٪)، في حين بلغت (قضايا تنمية مواهب ذوي الاحتياجات) نسبة (٤.٦٪)، في حين بلغت قضية (التشريعات والقوانين) نسبة (٤.١٪)، في حين بلغت (قضايا الأجهزة والتعويضات

المقدمة)نسبة (٢.٢٪) في حين بلغت (الدعم النفسي والمعنوي)نسبة (٢٪)، في حين بلغت (القضايا الأخرى) نسبة (٢٪)، وأخيراً (القضايا الأسرية) نسبة (١.١٪)

جدول رقم (٣) يوضح القالب الفني للمصاحب للصور الصحفية المنشورة في صحف الدراسة

القالب	الصحف		الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
مواد إخبارية	١٥٣	٩٠,٥٪	١٣٩	٩٠,٣٪	١٢٦	٩٢٪	٤١٨	٩٠,٧٪		
مواد تفسيرية	١٢	٧,١٪	١٣	٨,٤٪	٩	٦,٦٪	٣٤	٧,٥٪		
مواد رأي	٣	١,٨٪	٢	١,٣٪	١	٠,٧٪	٦	١,٣٪		
مواد مصورة فقط	١	٠,٦٪	-	-	١	٠,٧٪	٢	٠,٥٪		
المجموع	١٦٩	١٠٠٪	١٥٤	١٠٠٪	١٣٧	١٠٠٪	٤٦٠	١٠٠٪		

أظهرت نتائج الجدول السابق أن (المواد الإخبارية) جاءت في مقدمة القالب الفني للمصاحب للصور الصحفية المنشورة في صحف الدراسة نسبة (٩٠.٧٪)، مما يوضح أهمية المواد الإخبارية (الخبر - التقرير) بحكم طبيعة الموضوعات والقضايا التي تفرض متابعتها أولاً بأول، فالخبر يعتبر المادة الأساسية التي تقوم عليها الجريدة لنشر أحداث اليوم من قضايا ومشاكل وأخبار ذوي الاحتياجات الخاصة لتزويد القارئ بالمعلومات والحقائق والخبرات والمعارف المختلفة، أما التقرير فيقدم مزيد من التفاصيل لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بما يلبي احتياجات القارئ من الشرح والتفسير والبحث عن الأسباب والعوامل التي تكمن وراء قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، مما استدعي تفوق هذا النوع من الفنون الصحفية على توظيف الصورة الصحفية معه في تقديم قضاياهم

وجاءت (المواد التفسيرية) نسبة (٧.٥٪)، ثم (مواد الرأي) نسبة (١.٣٪)، وأخيراً (المواد المصورة) فقط نسبة (٠.٥٪)، وهي نتيجة منطقية فمواد الحديث والتحقيق الصحفي نسبة استخدامها في الصحف أقل بكثير من استخدام الخبر والتقرير، أما مواد الرأي غالباً ما تأتي المقالات الصحفية بدون صور صحفية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت له نتائج دراسة (سماح ماضي ٢٠٠٩)

(١٦)، في أن المواد الإخبارية جاءت في المركز الأول، ثم المواد التفسيرية، ثم مواد الرأي

جدول رقم (٤) يوضح الفئة العمرية التي تضمنتها الصور الصحفية المنشورة في صحف الدراسة

الفئة	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
فئة الأطفال	٣٤	٪٢٠,١	٤٩	٪٣١,٨	٢٨	٪٢٠,٤	١١٠	٪٢٣,٩
فئة الشباب	٥٤	٪٣٢	٤٢	٪٢٧,٣	٣٧	٪٢٧	١١٣	٪٢٤,٦
فئة النساء	١٩	٪١١,٢	١٨	٪١١,٧	٥	٪٣,٦	٤٢	٪٩,١
فئة الرجال	٢٧	٪١٦	١٤	٪٩,١	٣١	٪٢٢,٧	٧٢	٪١٥,٧
فئة كبار السن	٤	٪٢,٤	٩	٪٥,٨	٧	٪٥,١	٢٠	٪٤,٣
أكثر من فئة	٣١	٪١٨,٣	٢٢	٪١٤,٣	٢٩	٪٢١,٢	٨٢	٪١٧,٨
المجموع	١٦٩	٪١٠٠	١٥٤	٪١٠٠	١٣٧	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول التالي ما يلي:

جاءت فئة (الشباب) في مقدمة الفئات العمرية التي قدمتها الصور الصحفية نسبة (٢٤.٦٪)، ويعزز هذا الأمر توجه صحف الدراسة نحو تقديم نماذج من الشخصيات ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن هذه الفئة العمرية سواء ضمن إطار التحدي والعزيمة والإصرار في التغلب على الإعاقة ومشاكلها، أو من خلال المشاركة في الحياة السياسية والتصويت في الانتخابات المختلفة كونهم أشخاص طبيعيين لهم حقوق وعليهم واجبات

في حين بلغت فئة (الأطفال) نسبة (٢٣.٩٪)، وتبرز صحف الدراسة الصور الصحفية لذوي الاحتياجات الخاصة في مرحلة الطفولة كون هذه المرحلة هي التي تمهد لذوي الاحتياجات الخاصة التعايش داخل المجتمع والتعرف عليه حيث قدمت صحف الدراسة صور صحفية لمرحلة الطفولة تبرز معاناة ذلك الطفل داخل المجتمع، أو قدمت طبيعة تأهليه في المجتمع

وجاءت فئة (أكثر من فئة) في المركز الثالث نسبة (١٧.٨٪)، في حين بلغت فئة (الرجال) نسبة (١٥.٧٪)، ثم فئة (النساء) نسبة (٩.١٪)، وأخيراً فئة (كبار السن) نسبة (٤.٣٪)

جدول رقم (٥) يوضح الأهداف التي تضمنتها الصور الصحفية المنشورة في صفح الدراسة

الهدف	الاهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
عرض المشكلات	١٩	٪١١,٢	٣٨	٪٢٤,٧	٢١	٪١٥,٣	٧٨	٪١٧,١
تقديم نماذج مشرفة	٢٩	٪١٧,٢	٢٣	٪١٤,٩	٢٣	٪١٦,٨	٧٥	٪١٦,٣
التعريف بأنشطة المؤسسات	٣١	٪١٨,٣	٣٠	٪١٩,٥	٤٣	٪٣١,٤	١٠٤	٪٢٢,٦
إظهار روح التحدي	٤٥	٪٢٦,٦	٢٢	٪١٤,٣	١٦	٪١١,٧	٨٣	٪١٨
تقديم أو طلب مساعدات	٢٤	٪١٤,٢	٢٥	٪١٦,٢	١١	٪٨	٦٠	٪١٣
دعم المشاركة المجتمعية	١٧	٪١٠,١	٥	٪٣,٣	١٨	٪١٣,١	٤٠	٪٨,٧
اهداف اخرى	٤	٪٢,٤	١١	٪٧,١	٥	٪٣,٧	٢٠	٪٤,٣
المجموع	١٦٩	٪١٠٠	١٥٤	٪١٠٠	١٣٧	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول التالي:

جاء هدف (التعريف بأنشطة المؤسسات) في مقدمة الأهداف التي تتضمنها الصور الصحفية المقدمة مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ويرجع ذلك إلي كون أن الدولة المصرية أطلقت علي عام (٢٠١٨م) بأنه عام ذوي الاحتياجات الخاصة، مما جعل المؤسسات المختلفة تقدم خدمات وأنشطة مختلفة تهدف إلي دعمهم، إلا أنه لوحظ أن صفح الدراسة لم تولي اهتماماً للمؤسسات ومنظمات المجتمع المدني التي تقدم خدمات ومساعدات لذوي الاحتياجات الخاصة، واقتصرت في تغطيتها علي المؤسسات الحكومية والرسمية، ومتابعة ما يستجد من موضوعات وأخبار في هذا الاتجاه، قد بلغ هدف (إظهار روح التحدي) نسبة (١٨٪)، وجاء هدف (عرض المشكلات) في المركز الثالث نسبة (١٧.١٪)، وقد بلغ هدف (تقديم نماذج مشرفة) نسبة (١٦.٣٪)، ثم هدف (تقديم أو طلب مساعدات) نسبة (١٣٪)، حيث قدمت الصفح مساعدات مادية وأجهزة تعويضية لذوي الاحتياجات الخاصة، ثم هدف

(دعم المشاركة المجتمعية) نسبة (٨.٧٪)، وأخيراً فئة (الأهداف الأخرى) نسبة (٤.٣٪).

جدول رقم (٦) يوضح المصادر التي اعتمدت عليها الصور الصحفية المنشور في صحف الدراسة

النوع	الصحف		الاهرام		الوقف		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
وكالات أنباء	٣	٪١,٨	-	-	١	٪٠,٧	٤	٪٠,٩	٤	٪٠,٩
أرشيف	٦	٪٣,٦	١	٪٠,٦	٤	٪٣	١١	٪٢,٤	١١	٪٢,٤
مصور بالجريدة	١١	٪٦,٥	٣	٪٢	٩	٪٦,٦	٢٣	٪٥	٢٣	٪٥
غير محددة المصدر	١٤٩	٪٨٨,١	١٥٠	٪٩٧,٤	١٢٣	٪٨٩,٧	٤٢٢	٪٩١,٧	٤٢٢	٪٩١,٧
المجموع	١٦٩	٪١٠٠	١٥٤	٪١٠٠	١٣٧	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠	٤٦٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول التالي: أن الصور (غير محددة المصدر) جاء في مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها الصور الصحفية المنشورة وهذا الأمر يؤخذ على صحف الدراسة ويعتبر عدم اهتمام من الصحيفة ويعمل علي إضعاف مضمون الصورة، ويقلل من مصداقيتها، كما يترك انطباعاً عند القارئ بعدم تصديق ما يراه، ثم (مصور بالجريدة) نسبة (٥٪)، في حين بلغت (الصور الأرشيفية) نسبة (٢.٤٪)، وأخيراً (وكالات الأنباء) نسبة (٠.٩٪)

وانتفتت نتائج هذه الدراسة وبشكل كبير جداً مع نتائج دراسة (أحمد فخري محمود ٢٠١٩) ^(١٧)، والتي احتلت فيها الصور الصحفية غير محددة المصدر المركز الأول نسبة (٦٢.٨٪)، ولكنها اختلفت مع ما توصلت له نتائج دراسة (ختان الكرنز ٢٠١٨) ^(١٨)، والتي احتلت فيها وكالات الأنباء العالمية المركز الأول نسبة (٣٦٪)

جدول رقم (٧) يوضح الجهات الفاعلة في الصور الصحفية المنشورة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الجهة	الصحف		الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
شخصيات سياسية	٣٦	٢١,٣	٤٢	٢٧,٣	١٩	١٣,٨	٩٧	٢١,١		
ذوي الاحتياجات الخاصة	٨٩	٥٢,٧	٧٨	٥٠,٦	٧٨	٥٧	٢٤٥	٥٣,٣		
مشاهير ومتطوعين	١٤	٨,٣	١٨	١١,٧	٧	٥,١	٣٩	٨,٥		
منظمات	٤	٢,٤	٣	١,٩	٢	١,٥	٩	٢		
غير واضح	٥	٣	٤	٢,٦	٧	٥,١	١٦	٣,٥		
أكثر من جهة	٢١	١٢,٣	٩	٥,٩	٢٤	١٧,٥	٥٤	١١,٦		
المجموع	١٦٩	١٠٠%	١٥٤	١٠٠%	١٣٧	١٠٠%	٤٦٠	١٠٠%		

يتبين من الجدول السابق ما يلي:

أن شخصية (ذوي الاحتياجات الخاصة) كانت في مقدمة الجهات الفاعلة في الصور المنشورة في صحف الدراسة نسبة (٥٣.٣%)، حيث مثلت هذه الشخصيات محور الاهتمام في الصورة الصحفية سواء في تقديمهم في شكل إطار التحدي وأنهم مثلاً يحتذى بهم في الإرادة والإصرار والعزيمة، أو في إطار المعاناة التي يعيشون فيها من جراء الإعاقة، في حين بلغت (الشخصيات السياسية) نسبة (٢١.١%)، والتي تمثلت في أشكال الاهتمام والرعاية والدعم الذي قدمه العديد من الشخصيات السياسية في إطار مبادرة الدولة المصرية بأن (٢٠١٨م) هو عام ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنه كان أبرز الشخصيات السياسية والأكثر فاعلية هو شخصية رئيس الجمهورية مع غياب واضح للمسؤولين السياسيين والوزراء في دعم هذا الملف الحيوي، في حين بلغت (أكثر من فئة) نسبة (١١.٦%)، ثم (المشاهير والمتطوعين) نسبة (٨.٥%)، وهي نسبة ضعيفة جداً وغير متوقعة علي الرغم من أهمية الدول الإنسانية والاجتماعي لهم في مجال رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، ثم الجهة (الغير واضحة) في الصورة نسبة (٣.٥%)، وأخيراً (المنظمات) نسبة (٢%)

جدول رقم (٨) يوضح أنواع الصورة الصحفية المنشورة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

النوع	الصحف		الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		

الأطر المصورة في المعالجة الصحفية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

٤٤,٦	٢٠٥	٥٦,٢	٧٧	٣٦,٤	٥٦	٤٢,٦	٧٢	صورة موضوعية
٥٥,٤	٢٥٥	٤٣,٨	٦٠	٦٣,٦	٩٨	٥٧,٤	٩٧	صورة شخصية
%١٠٠	٤٦٠	%١٠٠	١٣٧	%١٠٠	١٥٤	%١٠٠	١٦٩	المجموع

تبرز البيانات المتحصل عليها من الجدول السابق:

أن (الصورة الشخصية) جاءت مقدمة أنواع الصورة الصحفية من حيث محتواها نسبة (٥٥.٤%)، ويرجع اهتمام صف الدراسة بالاعتماد علي الصور الشخصية في التغطية المصورة لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة نظراً لأن أغلب الشخصيات لها أوزانها سواء من شخصيات ذوي الاحتياجات الخاصة أو من الشخصيات الداعمة لهم، وبالتالي بمجرد إدراج صورها تثير انتباه القارئ لمعرفة الغرض من نشرها، كما بينت الدراسة أن الصور الشخصية المنشورة؛ جاءت أغلبها علي مساحة عمود، ثم جاءت (الصور الموضوعية) في المركز الثاني نسبة (٤٤.٦%)، ويرجع توظيف صف الدراسة لهذا النوع من الصور الصحفية كونها تعبر عن الأحداث الآنية والمستجدات المتعلقة بقضايا وي الاحتياجات الخاصة، وتساعد في توضيح مضمونها، وتهدف إلى نقل أو توصيل تفاصيل عن أحداث أو وقائع أقل سرعة، وأخف للنشاط الإنساني، وهي صور في الغالب لا ترتبط بحدث إخباري عاجل؛ بل ترتبط فقط بموضوعها الصحفي

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع دراسة (ختام الكرنز ٢٠١٨) ^(١٩)، حيث حظيت الصور الموضوعية المرتبة الأولى نسبة (٦٢.١%)، ودراسة (إبراهيم أبو المجد ٢٠٠٥) ^(٢٠)، في أن الصور الموضوعية جاءت ف الترتيب الأول ثم تلي ذلك الصور الشخصية، ويرجع ذلك الاختلاف إلى أن الباحث يدرس موضوع بعينه مما يؤثر علي اختلاف المعالجة

جدول رقم (٩) يوضح البؤرة المحورية في الصورة ا المنشورة مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة

الموقع	الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%		
تعبيرات الوجه	٤٤	٢٦	٥٣	٣٤,٤	٤٩	٣٥,٨	١٤٦	٣١,٧
التركيز على الإعاقة	٧٥	٤٤,٤	٦٤	٤١,٦	٣١	٢٢,٦	١٧٠	٣٧

١٠	٤٦	١٩	٢٦	٥,٨	٩	٦,٥	١١	مؤسسات داعمة
٢١,٣	٩٨	٢٢,٦	٣١	١٨,٢	٢٨	٢٣,١	٣٩	شخصيات مساندة
%١٠٠	٤٦٠	%١٠٠	١٣٧	%١٠٠	١٥٤	%١٠٠	١٦٩	المجموع

تبرز بيانات الجدول التالي:

أن الاتجاه العام في صف الدراسة نحو (التركيز علي الإعاقة) نسبة (٣٧%)، ويرجع اهتمام صف الدراسة بالتركيز علي الإعاقة عند نشر الصور الصحفية لأنها تعطي دلالة عن الإطار العام للصورة، ثم (تعبيرات الوجه) نسبة (٣١.٧%)، والتي تؤدي وظيفة الاتصال مع القارئ بشكل مباشر، وكأنها تتطلب منه شيئاً ما كاحترام أو الشفقة، فتعبيرات الوجه ليست شيئاً جامداً ولكنه ديناميكي، فالوجه أكثر أعضاء جسم الإنسان قدرة علي التعبير غير اللفظي وإظهار الانفعالات المختلفة، في حين بلغت (الشخصيات المساندة) نسبة (٢١.٣%)، وأخيراً (المؤسسات الداعمة) نسبة (١٠%)

جدول رقم (١١) يوضح فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي قدمتها الصور الصحفية

النوع	الصحف		الأهرام		الوفد		اليوم السابع		المجموع	%
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
الإعاقة العقلية	٣٧	%٢٠,٦	٢٣	%١٤,١	٣٣	%٢٣,٢	٩٣	%١٩,٢		
الإعاقة البصرية	٢٣	%١٢,٨	٢٥	%١٥,٣	٣٤	%٢٣,٩	٨٢	%١٦,٩		
الإعاقة السمعية	٢٣	%١٢,٨	٤٦	%٢٨,٢	٢١	%١٤,٨	٩٠	%١٨,٧		
الإعاقة الحركية	٤٢	%٢٣,٣	٤٠	%٢٤,٦	٢٠	%١٤,٢	١٠٢	%٢١		
الموهوبين	٣٢	%١٧,٨	١١	%٦,٧	٢٤	%١٦,٩	٦٧	%١٣,٩		
اضطرابات التواصل	١	%٠,٥	٢	%١,٢	١	%٠,٧	٤	%٠,٨		
الاضطرابات السلوكية	٥	%٢,٨	٤	%٢,٥	١	%٠,٧	١٠	%٢,١		
صعوبات التعلم	٢	%١,١	٤	%٢,٥	-	-	٦	%١,٢		
التوحد	٥	%٢,٨	٢	%١,٢	٤	%٢,٨	١١	%٢,٢		
الشلل الدماغي	٤	%٢,٢	٢	%١,٢	٢	%١,٤	٨	%١,٦		
ضيق المريء	٢	%١,١	١	%٠,٧	٢	%١,٤	٥	%١		
أخرى	٤	%٢,٢	٣	%١,٨	-	-	٧	%١,٤		
المجموع	١٨٠	%١٠٠	١٦٣	%١٠٠	١٤٢	%١٠٠	٤٨٥	%١٠٠		

يتبين من الجدول السابق:

أن (الإعاقة الحركية) كانت أكثر الإعاقات التي تناولتها الصور الصحفية المنشورة في صف الدراسة نسبة (٢١%)، ثم (الإعاقة العقلية) وبلغت نسبة (١٩.٢%)، ثم (الإعاقة السمعية) نسبة (١٨.٩%)، ثم (الإعاقة البصرية)

نسبة (١٦.٩٪)، ثم (الموهوبين) نسبة (١٣.٩٪)، في حين بلغت (التوحد) نسبة (٢.٢٪)، ثم (الاضطرابات السلوكية) نسبة (٢.١٪)، ثم (الشلل الدماغي) نسبة (١.٦٪)، ثم (أخرى) نسبة (١.٤٪)، و(صعوبات التعلم) نسبة (١.٢٪)، ثم (ضيق المريء) نسبة (١٪)، وأخيراً (اضطرابات التواصل) نسبة (٠.٨٪)، وهو ما يعكس اهتمامات الصحف بمختلف فئات الإعاقة في المجتمع واهتمامها بالتعبير عن مشاكلهم وقضاياهم

ويتضح من النتائج السابقة أن هناك تنوع توظيف صحف الدراسة للصورة الصحفية مع فئات الإعاقة المختلفة في المجتمع، واهتمامها بالتعبير عن قضاياهم ومشاكلهم، كما تتناسب هذه الاهتمامات مع أعداد هذه الفئات الفعلية في المجتمع حيث كانت الإعاقات العقلية والحركية والسمعية والبصرية هم بالفعل أكثر فئات ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع

المراجع

١. رفعت عارف الضبع: الخبر، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١١)، ص ٣١٢
٢. محمد عبد الحميد، السيد بهنسي: تأثيرات الصورة الصحفية النظرية والتطبيق، (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ٢٠٠٤)، ص ١٥
٣. أميرة محمود حسن أسماعيل: معالجة المواقع الإلكترونية لحقوق الأطفال ذوي الإعاقة وعلاقتها باتجاهات النخبة المصرية نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس ٢٠١٩م
٤. سلوي محمد سمير: تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره علي التفاعل الاجتماعي لديهم " دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة سوهاج، ٢٠١٩م
٥. سمر علي الشربيني: توظيف الأطر المصورة للأحداث الإرهابية بصفحات الشبكات الاجتماعية وأثرها علي إدراك الشباب الجامعي لها دراسة شبه تجريبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة ٢٠١٩
٦. الاء الدين أحمد عباس: تأطير الصورة الصحفية في العمليات النفسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي "صفحات الفيس بوك الإسرائيلية الموجهة للعرب" رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، ٢٠١٩
٧. جواد راغب أيوب، رجاء يوسف سليمان: سيمائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، مجلة دراسات وأبحاث، العدد ٣٠، جامعة الجلفة، الجزائر، ٢٠١٨

٨. رحاب الداخلي محمد: دلالات التغطية المصورة لأنشطة التنظيمات الإرهابية في المواقع الإلكترونية للصحف العربية ، مجلة البحوث الإعلامية، العدد ٤٧ ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط، ٢٠١٧
٩. محمد سليمان الصبيحي: قراءة الجمهور للصورة في الصحف المطبوعة والعوامل المؤثرة فيها، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٥٤، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٦
10. Ijeh, An Appraisal of Photojournalism Practices in Government Newspapers in Nigeria: Insights From the Observer and the Pointer.
١١. إيناس محمود حامد: أطر معالجة صحافة الفيديو لموضوعات ذوي الاحتياجات الخاصة في المواقع الإخبارية الإلكترونية، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد ٥٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٥
١٢. علي عبد الفتاح رحيم: توظيف الشائعات في الأخبار التلفزيونية – دراسة تحليلية لنشرات أخبار قناتي التغيير والعروبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام، ٢٠١٦، ص ٢٨
١٣. محمد منير حجاب: *المعجم الإعلامي*، (القاهرة: دار الفكر للنشر، ط١، ٢٠٠٤)، ص ٣٣٦
١٤. سعيد الغريب النجار: *التصوير الفيلمي والرقمي*، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ٢٠٠٨)، ص ٣
15. Freyenberger, D. (2013). Amanda Knox: A content analysis of media framing in newspapers around the world.
١٦. سماح ماضي متولي: دور الصحف في ترتيب أولويات الجمهور نحو قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (القاهرة: كلية الإعلام: العدد ٣٤، ٢٠٠٩)، ص ٥٧٣
١٧. أحمد فخري محمود : المعالجات الإخراجية للصورة الصحفي في الصفحات الرياضية الفلسطينية اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٩، ص ١١٩
١٨. ختام حسين الكرنز: الصورة الصحفية لانقاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٨، ص ١٢٦
١٩. المرجع السابق: ص ١٤٢
٢٠. إبراهيم أبو المجد: دور الصحف المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو العدوان الأمريكي على العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥)، ص ٣٢٧